والشقاوة وانهما مقدران بحسب الاعمال وان
كلا ميسر لما خلق له من الاعمال التي هي سبب لهما
وروي هذا المعني عنه صلي الله عليه وسلم من وجوه
كثيرة رواه البخاري ومسلم وهو حديث جليل
عظيم يتعلق بمبتدا الخلق ونهايته واحكام القدر
في المبدا والمعاد وانكار عمرو بن عبيد من زهاد القدرية
له من ضلالاته وخرافاته وحماقته وجهالاته
واما ما بينه الخطيب الحافظ وبرهن عليه من ان
قول الله الذي لا اله غيره الخ من كلام ابن مسعود فرد و
عليه وورود ذلك عنه مدرجا من قوله في رواية لا تقاوم
رواية الصحيحين هذه الصريحة في رفعه وعلي
التنزل وانه مدرج من قوله فلا ينسب اليه الا اللفظ
واما المعني فهو صحيح عنه صلي الله عليه وسلم من طرق صحيحة
منها للبخاري انما الاعمال بالخواتيم ومنها لابن حبان
في صحيحه انما الاعمال كالخواتيم كالوعاء اذا طاب
اعلاه طاب اسفله واذا خبث اعلاه خبث اسفله
ومنها لمسلم ان الرجل ليعمل الزمان الطويل بعمل اهل الجنة

ثم يختم له عمله بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل الزمان
الطويل بعمل اهل النار ثم يختم له بعمل اهل الجنة واخرج
احمد لا عليكم ان لا تعجبوا باحد حتي تنظروا بما يختم له
الحديث واحمد والترمذي والنسائي عن ابن عمر رضي
الله تعالي عنهما قال خرج علينا رسول الله صلي الله
عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان
الكتابان قلنا لا يا رسول الا ان تخبرنا فقال للذي
في يده اليمني هذا كتاب من رب العالمين فيه اسما
اهل الجنة وابايهم وقبايلهم ثم اجملهم علي اخرهم فلا
يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في شماله
هذا كتاب من رب العالمين فيه اسما اهل النار واسما
ابايهم وقبايلهم ثم اجملهم علي اخرهم فلا يزاد فيهم ولا
ينقص منهم ابدا فقال سددوا وقاربوا فان صاحب
الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان
صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل
ثم قال صلي الله عليه وسلم بيديه فنبذهما هكذا ثم قال
فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير

فقيل يا رسول الله اذا كان امر قد فرغ منه فعلام نعمل

Copyright Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)